المدى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political daily
17 May. 2011
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

16 صفحة
500 دينار

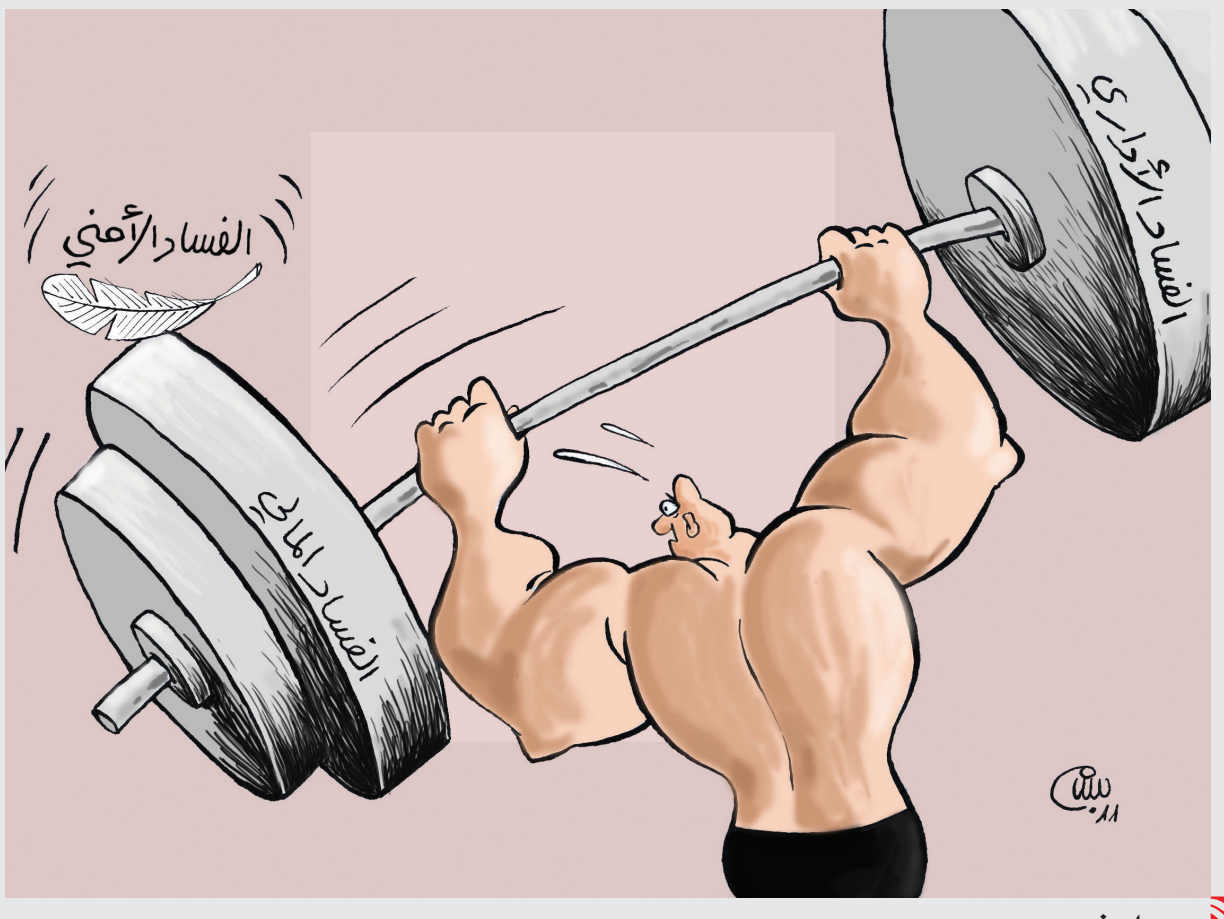

كاركاتير
بسام فرج

العمود الثامن

"خيرات" الشهرستاني

تعهد الدكتور حسين الشهرستاني نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة بتوفير الكهرباء لعموم العراق وبطاقتها الكاملة عام ٢٠١٣، تصريحات الشهرستاني جاءت خلال ندوة حول أوضاع العراق نظمتها هيئة المستشارين يوم السبت الماضي.

حيث قال الشهرستاني بالحرف الواحد "إن نسبة تجهيز الطاقة سترتفع من (٣٧ ٪) حاليا أي بمعدل (٨) ساعات يوميا، إلى تغطية كاملة للطاقة في عام ٢٠١٣".

في اليوم التالي وهو يوم الأحد وخلال وضعه حجر الأساس لمشروع توسيع احدى المحطات الكهربائية قال وزير الكهرباء رعد شلال وبالحرف الواحد أيضا إن: أزمة الطاقة الكهربائية في العراق ستنتهي بحلول عام ٢٠١٥.

التناقض بين تصريحات المسؤولين في الحكومة في الأيام الأخيرة لم يعد يطاق وخرج عن نطاق النسبة المتعارف عليها دوليا في التضارب والانقسام داخل الحكومة الواحدة.

إذا كان الشهرستاني يستطيع توفير الكهرباء عام ٢٠١٣، نتخيل أن يعد وزير الكهرباء بان يوفرها قبل هذا التاريخ، ولكنه الكلام الذي لا يخسر صاحبه شيئا إذا قاله، كنت أتمنى أن تلتفت الحكومة إلى ضرورة أن يكون هناك خطاب إعلامي موحد، أو على الأقل ألا يحدث التناقض في مسألة واحدة خلال يومين متتاليين، ولكن يبدو أن ما قاله الرجلان ابعد ما يكون عن الصحة، لأنه في النهاية نوع من الخطابات التي تهدف إلى إعطاء مسكنات مغشوشة للناس.

تحسن الحكومة صنعا إذا أصدرت بيانا تناشد فيه الشعب ألا يصدق ما يعلنه الوزراء، حتى لا يصدق الناس كل ما يسمعونه وبالتالي لا يصابون بأزمات قلبية أو حتى نفسية، ولكن يبدو ان الحكومة تؤمن بالحكمة التي تقول "اكذب حتى يصدقك الآخرون"، وبما انه لا توجد ضريبة على الكلام، ولا توجد قوى سياسية ومدنية جادة تهدد الحكومة ولا يوجد مجلس نواب حقيقي يستطيع أن يحاسب المسؤولين على تصريحاتهم..

وبما أن الشعب مغيب أو شبه مغيب وقرر الاكتفاء بالشكوى و رفع يديه بالدعاء على الامريكان فقط. من اجل كل ذلك لا يمكننا أن نلوم أي مسؤول لو خرج علينا وأطلق لخياله العنان عن المستقبل الوردي الذي ينتظر العراقيين في الأيام القادمة بعد أن اتفق الشعب بكل أطيافه على انتخاب "سلة" النواب.

كثيرون يستمعون لتصريحات المسؤولين العراقيين الذين يعدون الناس بالرفاهية والازدهار ويناقشون باستفاضة تصريحاتهم حول ثمار التنمية وفوائد الزيادة في صادرات النفط العراقي لكن يبدو أن السيد الشهرستاني فاق الجميع بذلك فبعد "أكوام" من التصريحات عندما كان وزيرا للنفط قرر أن يتحفنا بتصريح يمنح الأمل للجميع، الشهرستاني وفي المؤتمر نفسه، قال نصا كما نقلت عنه وكالات الأنباء: "إن إنتاج النفط سيتصاعد بشكل تدريجي، حيث سيزداد خلال عام ٢٠١٢ إلى ٣,٣ مليون برميل يوميا وفي عام ٢٠١٤ إلى ٦,٥ وان عائدة هذه الزيادات ستعود على العراقيين بالخير الكثير.

يدرك السيد الشهرستاني وهو الرجل المختص أنه لم يعد مجديا التعامل مع الناس بهذه الطريقة لأنها لن تجدي كثيرا فالناس جربت الكثير ولم تعد تصدق إلا ما تلمسه الأيدي.

الحكومة السابقة والتي كان الشهرستاني فيها وزيرا للنفط صدعت رؤوس العراقيين بخطبها الرنانة وأنها ستعوض الناس عن بؤس وفقر العهود الماضية، فأطلقت اليد لسراق المال العام وكانت النتيجة زيادة الفقر وظهور "الحيتان الكبيرة" التي التهمت كل شيء، ثم وعدت الناس بأن الاستثمار سيؤدي إلى سنوات من الرخاء والنتيجة معروفة للجميع.

وراحت الحكومة وجاءت حكومة جديدة أصبح فيها السيد الشهرستاني نائبا لرئيس الوزراء ومازلنا نسمع التعبيرات نفسها عن ثمار الزيادة في صادرات النفط، ولا ندري كيف يريد السيد الشهرستاني إقناع الفقراء بأن ثمار هذه الزيادة ستصل إليهم وهي لم تصلهم طوال السنوات الماضية.

لو كانت هناك ثمار لزيادة صادرات النفط فقد ذهبت إلى حيتان القوى السياسية الكبار الذين صاروا مسيطرين على مفاصل الاقتصاد ومفاصل البرلمان ومفاصل الحكومة.

السيد الشهرستاني.. الشعب سوف يصدق كلماتك ويتصدى للمشككين لو أخبرته عن سراق الفروقات في اسعار النفط والتي لا يعرف حتى البرلمانيون عنها شيئا، الناس تريد أن تسمع حقائق لا خطبا، تريد ان تطمئن على مستقبل أبنائها لا على مستقبل أعضاء البرلمان والحكومة، تريد سكنا محترما وضمانا صحيا واجتماعيا ووظيفة مناسبة ومياها نظيفة، تريد أشياء يمكن المحاسبة عليها، وفي حال عدم تحقيقها فالحكومة سوف تستقيل مثلا.. السيد الشهرستاني غالبية الشعب لا ترى الشجرة فكيف تريد إقناعها بأن هناك ثمارا فيها.

السيد الشهرستاني.. الناس ربما تثق ان هناك نموا في الطريق ولكنهم يعتقدون أيضا أن هناك الكثير من قطاع الطرق من سياسيين ومسؤولين سيسرقون ثمار التنمية قبل أن تصل إلى مستحقيها.

علي حسين

دقيقة ونصف مع ..

رضا ذياب: بما أني مخرج برنامج (حذار من اليأس) فأقول للفنانين الشباب لا تيأسوا

□ حوار / نورا خالد
عدسة / ادهم يوسف

× ماذا يشغلك الآن؟
– العودة إلى كندا، بعد تقديمي عملا مسرحيا خلال الإجازة لكني إلى الآن لا اعرف أخباره.
× تجربة مرت في حياتك وتعلمت منها كثيراً؟
– تجربة مرت بي عندما كنت طالبا في معهد الفنون الجميلة وفشلت في أداء احد الأدوار حتى وصل بي الى حد الانتحار لكنني أعدت النظر مرة أخرى حتى حققت النجاح بعدها.
× أكثر ما يشعرك بالنجاح في عملك؟
– عندما تكون مجموعة العمل المسرحي متكاتفة من اجل إنجاح العمل.
× قرار تأمل صدوره؟
– قرار ينصف المثقف العراقي بصورة عامة والفنان بصورة خاصة.
× نصيحة تقدمها؟
– بما أني مخرج برنامج (حذار من اليأس) فأقول للفنانين الشباب لا تيأسوا.
×من هو الشخص الذي تراه قدوة في حياتك؟
– الفنان سامي عبد الحميد.
× هل تؤمن بالحظ؟
– أكيد فهناك عدد من العوامل تجعل الفنان نجماً منها الحظ والذكاء والفرصة.
× أسرع قرار اتخذته في حياتك؟
– زواجي من حبيبتي.
× هل لديك موقع فيسبوك؟
– نعم لدي موقع.
× آخر موقع الكتروني زرته؟
– لا أتصفح المواقع الالكترونية.
× لو منحت فرصة أن تقرر ما تشاء لمدة ساعة واحدة ماذا ستقرر؟
– تغيير الأوضاع في العراق.
× لو خيرت بين مهنتك ومهنة أخرى فماذا ستختار؟
– اختار الفن.
× لو شعرت باليأس ما تفعل؟
– استغفر الله واصلي.
× لو سألناك عن اقرب إنسان إلى قلبك.. ماذا تقول؟
– الفنانة ظبية عبد الحميد.
× ماذا تقول عن انتفاضة الشعوب العربية؟
– خطة أمريكية لتفتيت الوطن العربي.
× لو كنت في بداية شبابك هل ستشارك بهذه الانتفاضات؟
– أنا بعيد عن هذه الأشياء.
× كتاب يمكن أن تتخلى عنه؟
– كتاب (آلام فارتر).
× كتاب تعيد قراءته؟
– رواية (الساعة الخامسة والعشرون).

صباح المدى

■ **طه باقر وفؤاد سفر**، عالمي الآثار أقام لهما المنتدى الثقافي في نادي الصيد جلسة استذكارية، تحدث فيها الأستاذ سالم الآلوسي و مهاب درويش البكري، كما تخلل الجلسة العديد من النقاشات والمداخلات من الحاضرين وأدار الجلسة حامد القيسي.

■ **عادل كامل** الناقد التشكيلي قال: إن ناقد اليوم سيواجه صعوبات في تفكيك البنية المشتركة بين الفن والكتابات المختلفة التي رافقته، فما هي الثوابت التي سنتوقف عندها وما هو المناخ الفني الذي شهد المراحل الفنية البارزة في التشكيل العراقي؟.

وأضاف كامل: لا أجد أن هناك مسلمات غير قابلة للجدل ولن نتفق بشكل عام أن هناك كتابات شبه تاريخية رافقت المنجز العملي، وإنها، مع الانطباعات والتأملات، تشكل قاعدة للحوار.

■ **عباس عبد الرزاق** المدير العام لدائرة الثقافة والفنون في السليمانية أشار إلى إن فرقة (هيفي) الفنية، قدمت أول حفل موسيقي بإيقاع (روك اند بلوكس) في قاعة برج الفن بمدينة السليمانية، بحضور عدد كبير من الفنانين، ومتذوقي الفن الموسيقي في المدينة، وتم خلال الحفل، تقديم ١٣ عملاً فنياً، وأضاف عبد الرزاق: أن الفرقة تنشغل حالياً بإجراء التدريبات استعداداً لتقديم حفل موسيقي آخر، بمشاركة عدد من المطربين في مدن كردستانية أخرى.

■ **فائزة جاسم** فازت بجائزة دولية كأفضل ممثلة مناصفة مع ممثلة فرنسية ضمن فعاليات مهرجان الناظور المسرحي لمسرح الطفل الذي اختتم مؤخرا في المغرب، وعدت الفنانة الجائزة انجازا يعبر عن تواصل الفنان المسرحي العراقي في امتداده للسابقين من النجوم الذين أعطوا لمسرح الطفل مواهبهم ومهاراتهم.

■ **إيناس البدران** تشارك عددا من القصاصين بجلسة قراءات قصصية قصيرة جدا يقيمها نادي السرد في اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين يشترك فيها، القصاصون صلاح زنكنة، عبد الامير المجر، محمد علوان جبر، علوان السلمان، محمد اسماعيل، نادية الآلوسي وحسين رشيد وآخرون. الساعة السادسة من مساء يوم السبت ٢٠١١/٥/٢١.

ميلا جوفوفيتش وريانا تشعلان احتفالات نادي كرة قدم أوكراني

اوكرانيا

شاركت الممثلة من أصل أوكراني ميلا جوفوفيتش والنجمة الأميركية ريانا مساء أمس الأول في الاحتفالات الباذخة، التي أقيمت في الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس نادي كرة القدم الأوكراني شاختار دونيتسك أمام حشد من الشخصيات السياسية وآلاف الأنصار.

وقالت جوفوفيتش باللغة الروسية خلال عرض كبير نظم في ملعب دونباس آرينا الحديث جدا في دونيتسك شرق البلاد:

«أنا فخورة جدا بوجودي هنا لنحتفل معا بذكرى تأسيس فريق عريق» بطل أوكرانيا لكرة القدم، والذي فاز بكأس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم عام ٢٠٠٩.

وقد اكتظ الملعب الذي يتسع لنحو ٥١ ألف متفرج بالحشود وعلى رأسهم الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش وأصله من هذه المدينة الصناعية.

وغنت جوفوفيتش بالروسية أغنية «Happy Birthday to You» وأطفأت رمزيا «الشموع» على قالب حلوى اصطناعي عملاق وضع على أرضية الملعب.

وغنت ريانا الحائزة أربع جوائز غرامي آخر أغانيها الناجحة في نهاية العرض الموجه إلى أنصار الفريق.

ونقلت الاحتفالات مباشرة عبر محطة تلفزيون «أوكرانيا» وعلى شاشات عملاقة في وسط المدينة وفي عدة مدن أوكرانية كبرى.

أ ف ب

عراقي الهوى

حازم مبيضين

كمتابع لما يحدث في عراق ما بعد صدام حسين، أشعر بالأسى لما وصلت إليه الأحوال من ترد في مناحي الحياة كافة، فبعد سنوات طوال من العناء الذي يتعايش معه العراقيون، لازالت الكثير من الأمور على حالها، إن لم تكن تراجعت، وليس مفهوماً أن تستمر المحاصصة على أسس مذهبية، في دولة كنا نتمنى أن تسود فيها ديمقراطية حقيقية، يستحقها أبناء الرافدين، بعد عقود من القهر الدكتاتوري، على يد نظام الفرد المحاط بعدد من أفراد عائلته، وبعض المنافقين أصحاب الوجوه الكالحة، القادرين على فرش وجوههم، لتطأ عليها قدم القائد الضرورة.

في المجتمعات الديمقراطية، هناك شكل من المحاصصة على أسس سياسية واضحة المعالم، في عراق ما بعد صدام محاصصة على أسس مذهبية، يتبرأ منها الجميع علناً، ويمارسونها علناً وعلى رؤوس الأشهاد، في المجتمعات الديمقراطية تكون الكلمة الأخيرة للشعب، وفي العراق الجديد تمتلك المليشيات المسلحة التابعة للأحزاب الكلمة الأولى والأخيرة، وفي المجتمع الديمقراطي يتم التعامل مع الدين باعتباره خياراً شخصياً، وعلاقة خاصة ما بين الإنسان وربه، وفي العراق اليوم، يستخدم الدين كمطية للوصول إلى مآرب وغايات لا علاقة لها بالدين.

نتفهم استرضاء بعض السياسيين في بعض الحالات، لتيسير الأمور، وحتى يظل المركب سائراً، لكن من غير المفهوم ألا يكون هناك غير الاسترضاء، وهنا يتم بصورة تبدو منهجية وضع الرجل في غير مكانه المناسب، ويتم استحداث وظائف لا وظيفة لها، ويقفز البرلمان مبتهجاً على جثة الدستور، بعدما أقسم على احترامه والحفاظ عليه، وتتحول الوزارات والدوائر إلى مزارع خاصة بالوزراء والمدراء، يتحكم فيها أبناؤهم وأصهارهم ومحازبوهم، ويخترع بعض المسؤولين لأنفسهم سلطات ليست لهم، ولاهي من اختصاصهم.

مع كل الثروات العراقية يعيش العراقي فقيراً، ومع كل التقدم العلمي ما يزال العراقي بدون كهرباء، ويشرب بعض أهله مياهاً ملوثة، ويدرس أطفاله في مدارس آيلة للسقوط، ويركب بعض أيتام نظام صدام الموجة، ليكونوا قادة نقابيين بالتزوير المحمي بالانتماء الطائفي، وتتبارى المحافظات في أيها أكثر فساداً، وتصل النقمة حد الخطورة، حين يتمنى البعض عودة البعث، ليؤمن للناس حياتهم ولو كانت ذليلة، وتتفاقم الخطورة حين يجري الهمس بأن العراقيين تحرروا من ظلم صدام واحد، ليقعوا ضحايا ألف صدام جديد، يستعيرون منه فقط فساده وفكره الدكتاتوري.

في العراق الذي كنا نتمنى أن يكون على غير ما هو عليه، لا الشرطة قادرة على أداء مهماتها، ولا الجيش مستعد، ولا البرلمان قائم بمهماته، والنواب معنيون أولاً وعاشراً بإجازاتهم وامتيازاتهم، ولا الوزارات معنية بغير مصالح الوزراء، وكيفية خلق وظائف وهمية للأبناء والمحاسيب، والمحافظون يفتشون عن مشاريع يقبضون عليها عمولة، والفساد ينهش جسد الدولة جهاراً نهاراً، وليس هذا العراق الذي كنا نأمل أن يكون.

أعرف أن البعض سيقول لي "ما دخلك أنت؟" وأنت لست عراقياً، وأخشى أيضاً ألا يجد مقالي هذا طريقه للنشر، مع أن المدى ترفع راية مكافحة الفساد في كل المستويات، لكنني أبوح بأعلى صوتي، أنني أردني الجنسية فعلاً، لكنني كنت وسأظل عراقي الهوى.

الأعجوبة بيضاء هذه المرة!

لندن

صعق الشاب الأسود فرنسيس تشيبانغو وزوجته السوداء آرليت عندما وصلت الممرضات ومعهن المولود الأول للثنائي في أحد مستشفيات لندن. الصاعقة لم تكن مدوية فقط بل أعجوبة لا تتكرر سوى مرة بين كل مليون ولادة من نوعها.

يقول الوالد لصحيفة «صانداي ميرور» التي نشرت صورة الزوجين على صفحة كاملة «لقد تساءلت في البداية عما إذا كانت القابلة سلمتني طفلاً لأب آخر أو لأم ثانية. لكن القابلة والطبيب أكدا لي أن دانييل هو ولدي وولد زوجتي آرليت».

وبعدما زادت شكوكه بان زوجته ربما خانته مع رجل أبيض طلب فرنسيس من الأطباء والمستشفى إجراء فحص «الدي أن أي» للطفل والتثبت من أنه ابنه حقيقة لا بالخطأ او التبني أو حتى بالتلقيح الاصطناعي.

وأثبتت العملية أن الطفل شرعي، رغم أن أحداً من الزوجين لا يتحدر من أصل أبيض أو له علاقة بشخص أبيض في تاريخ العائلة.

ويقول الأطباء إن الأمر يحدث صدفة ومرة واحدة بين كل مليون حالة عندما تختلط الجينات لأسباب نجهلها. وللمولود دانييل أخ شقيق أسود اللون عمره سنتان.

بي بي سي

العلكة أساسها عربي

لندن

"المضغ" عادة إنسانية قديمة، اخترعها الإنسان لتكون وسيلة تعويض عن الطعام في فترات محددة من اليوم، وكذلك تنشيط الفكين أو معالجة العطش، لأن عملية المضغ تولد السائل اللعابي بصورة تلقائية.

وفي العصور الحديثة، تعلم الأميركيون عادة المضغ من الهنود الحمر الذين كانوا يمضغون عجينة الحشائش المنبهة أو التبغ. لكن الأمر تغير فيما بعد، حيث ولدت عادة جديدة هي علكة خاصة لا تذوب في الأفواه، وانما تبقى محافظة على ليونتها طوال فترة المضغ. هذا النوع من العلكة ابتكره توماس ادامس عام ١٨٧١، وقد صنعها من مادة المطاط العربي، واستمر استخدامها بصورة واسعة إلى وقتنا الراهن، بعد أن أدخلت عليها تحسينات كبيرة ومستمرة، وهي الآن تغزو العالم بأسماء مختلفة. ويعتبر السودان المصدر الرئيسي للمطاط العربي، فعلى إنتاج هذه المادة تتعلق معيشة آلاف السودانيين الذين يزاولون العمل فيها. وقد بلغ مجموع الكميات المصدرة للخارج من المطاط العربي الذي تنتج منه العلكة عام ٢٠٠٨ نحو ٦٠ ألف طن.

ام بي سي نت